

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

46 - أعرابية تستجدي .

وخرج المهدى يطوف بعد هدأة من الليل فسمع أعرابية من جانب المسجد وهي تقول .
قوم متظلمون نبت عنهم العيون وفدحتهم الديون وعضتهم السنون بادت رجالهم وذهبت أموالهم
وكثر عيالهم أبناء سبيل وأنضاء طريق وصية ا ووصية ا ورسوله فهل من امرء يجير كلاًه
ا في سفره وخلفه في أهله .

فأمر نصيرا الخادم فدفع إليها خمسمائة درهم .

47 - أعرابي يستجدي .

ووقف أعرابي في شهر رمضان على قوم فقال .

يا قوم لقد ختمت هذه الفريضة على أفواهنا من صبح أمس ومعني بنتان لي وا ما علمتهما
تحللنا بحلال فهل رجل كريم يرحم اليوم مقامنا ويرد حشاشتنا منعه ا أن يقوم مقامه فإنه
مقام ذل وعار وصغار .

فافترق القوم ولم يعطوه شيئاً فالتفت إليهم حتى تأملهم جميعاً ثم قال .

أشد وا على من سوء حالي وفاقتي توهمي فيكم المواساة انتعلوا الطريق لاصحبكم ا